المرأة الصالحة وفي الآخرة الحور او عذاب النار المرأة السوء وقال الحسن
الحسنة في الدنيا العلم والعبادة والحسنة في الآخرة الجنة وقال السدي
الحسنة في الدنيا الرزق الحلال والحسنة في الآخرة المغفرة والثواب
وادغم ابو عمرو اللام في الراء بخلاف عنه أولئك الداعون بالحسنيين
لهم نصيب اي ثواب مما كسبوا اي من جنس ما كسبوا من الاعمال الحسنة
او من اجل ما كسبوا كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا ويجوز ان يكون
أولئك للفريقين جميعا ان لكل فريق نصيبا من جنس ما كسبوا والله
سريع الحساب اي اذا حاسب فحسابه سريع لا يحتاج الى عقد يد ولا وعي
صدر ولا روية تفكر قال الحسن اسرع من لمح البصر وفي الحديث يحاسب الخلق
كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا واذكروا الله اي كبروه ادبار الصلوات
وعند ذبح القرابين ورمي الجمار وغيرها في ايام معدودات هي ايام التشريق
الثلاثة وسميت معدودات لقلتهن كقوله تعالى دراهم معدودة والايام
المعلومات عشر ذي الحجة اخذنا المذكور التكبير في الايام المعدودات يوم ح
عقب كل صلاة ولو فائتة ونافلة من ذوي يحق الحاج وغيره لكن غير
الحاج يكبر من صبح يوم عرفة الى عقب عصر آخر ايام التشريق للاتباع
رواه الحاكم وصحح اسناده واما الحاج فيكبر من ظهر يوم النحر لانها اول
صلاة بعد انتهاء وقت التلبية الى عقب صبح آخر ايام التشريق لانها
آخر صلاة بمنى ولا يسن التكبير عقب صلاة الفطر لعدم وروده
فمن تعجل اي استعجل بالنفر من منى في يومين اي في ثاني ايام التشريق
بعد رمي جماره بعد الزوال عند الشافعي واصحابه قال في الكشاف
وعند ابي حنيفة واصحابه ينفر قبل طلوع الفجر فلا اثم عليه بالتعجيل
ومن تأخر حتى بات ليلة الثالث ورمي جماره بعد الزوال عندنا وقال
في الكشاف يجوز تقديم الرمي على الزوال عند ابي حنيفة فلا اثم عليه

بذلك

بذلك اي بهم يخيرون في ذلك فان قيل اليس التأخر افضل اجيب
بان التخيير يقع بين الفاضل والافضل كما خير المسافر بين الصوم
والافطار وان كان الصوم افضل عند عدم المشقة وقيل ان اهل الجاهلية كانوا عدم ح
فريقين منهم من جعل المتعجل آثما ومنهم من جعل المتأخر آثما فورد
القرآن بنفي الاثم عنهما جميعا وذلك التخيير ونفي الحرج لا اثم عن
المتعجل والمتأخر لمن اتقى الله في حجه لانه الحاج على الحقيقة عند الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه واتقوا الله في مجامع اموركم ليعبأ بكم واعلموا انكم اليه تحشرون ذ
في الآخرة فيجازيكم باعمالكم ومن الناس من يعجبك قوله اي يعظم في
نفسك ومنه الشيء العجيب الذي يعظم في النفس وهو الاخنس بن شريق
الثقفي حليف بني زهرة واسمه ابي وسمي الاخنس لانه خنس يوم بدر
بثلثمائة رجل من بني زهرة عن القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان منافقا حلو المنطق حلو الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم يحلف انه
مؤمن به ومحب له ويقول يعلم الله اني صادق وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدني مجلسه وقوله تعالى في الحياة الدنيا متعلق بالقول
اي يعجبك ما يقوله في امور الدنيا واسباب المعاش وفي معنى الدنيا
لانه ادعاء المحبة بالباطل يطلب به حظا من حظوظ الدنيا ولا يريد
به الآخرة كما يريد بالايمان الحقيقة والمحبة الصادقة للرسول
صلى الله عليه وسلم فكلامه اذا في الدنيا لا في الآخرة او يعجبك اي
يعجبك قوله في الدنيا حلاوته وفصاحته ولا يعجبك في الآخرة لما
يرهقه في الموقف من الدهشة واللكنة او لانه لا يؤذن له في الكلام
فلا يتكلم حتى يعجبك كلامه ويشهد الله على ما في قلبه انه موافق
لكلامه وهو الد الخصام اي شديد الخصومة لك ولاتباعك لعداوته